

لسان العرب

(آخر) في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم والأخر ضد القدم تقول مضى قديمًا وتأخر تأخرًا والتأخر ضد التقدم وقد تأخر عنه تأخرًا وتأخر مرة واحدة عن الحياني وهذا مطرد وإنما ذكرناه لأن اطراد مثل هذا مما يجهله من لا دروبة له بالعربية وأخرته فتأخر واستأخر كتأخر وفي التنزيل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفيه أيضًا ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا مستقدمي الأمام ومُسْتَأْخِرِيهَا وقال ثعلب علمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدمًا ومن يأتي متأخرًا وقيل إنها كانت امرأة حسنة تَصلي خلف رسول الله ﷺ فيمن يصلي في النساء فكان بعض من يصلي يتأخر في آخر الصفوف فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه والذين لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل وفي حديث عمر بن الخطاب قال له أخرجني يا عمرُ يقال أخرج وأخرج وأخرج وأخرج وتقدم وتقدم بمعني كقوله تعالى لا تقدموا بين يديّ الله ورسوله أي لا تتقدموا وقيل معناه أخرجني رأيتك فاختصرت إيجازًا وبلاغة والتأخير ضد التقديم ومؤخر كل شيء بالتشديد خلاف مقدمه يقال ضرب مقدم رأسه ومؤخره وآخره العين ومؤخرها ومؤخرتها ما ولي اللحاظ ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين ومؤخر العين مثل مؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الأنف يقال نظر إليه بيمؤخر عينه وبمقدم عينه ومؤخر العين ومقدمها جاء في العين بالتخفيف خاصة ومؤخره الرّحل ومؤخرته وأخبرته كله خلاف قادته وهي التي يستند إليها الراكب وفي الحديث إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرجل فلا يبالي مَنْ مَرَّ وراءه هي بالمدّ الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير وفي حديث آخر مثل مؤخرة وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومؤخرة السرج خلاف قادته والعرب تقول واسط الرجل للذي جعله الليث قادمه ويقولون ومؤخرة الرجل وأخبره الرجل قال يعقوب ولا تقل مؤخرة وللناقة آخران وقادمان فحلفاها المقدمان قادماها وخلفاها المؤخران آخرها والآخرا من الأَخلاف اللذان يليان الفخذين والآخِرُ خلاف الأول

والأُنْثَى آخِرَةٌ حكى ثعلبٌ هـ الأَوَّلُ دَخُولاً والآخِرَاتُ خُرُوجاً الأَزْهَرِي وَأَمَّـا
الْآخِرُ بكسر الخاء قال D هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهر والباطن روي عن النبي A أنه
قال وهو يُمَجِّدُ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالْآخِرُ فليس قبلك شيءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فليس بعدك شيءٌ الليث
الْآخِرُ والآخرة نقيض المتقدم والمتقدم والْمُسْتَأْخِرُ نقيض المتقدم والآخِر بالفتح
أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ وهو اسم على أَفْعَلَ والأُنْثَى أُخْرَى إِلَّا أَنَّ فِيهِ معنى الصفة لِأَنَّ
أَفْعَلَ من كذا لا يكون إِلَّا في الصفة والآخِرُ بمعنى غَيْرُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ آخِرٌ وثوبٌ آخِرٌ
وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ من التَّأَخَّرَ فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استُثْقِلتا فَأُبدلت
الثانية أَلِفاً لسكونها وانفتاح الأَوَّلِ قبلها قال الأَخْفَشُ لو جعلتَ في الشعر آخِر مع
جابر لجاز قال ابن جني هذا هو الوجه القوي لِأَنَّهُ لا يحققُ أَحَدُ همزة آخِر ولو كان
تحقيقها حسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بَأَنَّ يُسمعُ فيها وإِذَا كان بدلاً البتة وجب أَنَّ
يُجَرى على ما أَجْرته عليه العربُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الأَلِفِ
الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمز نحو عالِم وصابِرٍ أَلَّا تراهم لما كَسَرُوا قالوا آخِرُ
وَأَوَّاخِرُ كما قالوا جابِرٌ وجوابِرٌ وقد جمع امرؤ القيس بين آخِرٍ وقَيسِرٍ توهَّم
الأَلِفَ همزةً قال إِذَا نحنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وراءَ الحِساءِ مِنْ
مَدَافِعٍ قَيسِرًا إِذَا قُلْتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيَتْهُ وَقَرَّرْتُ بِهِ العِينانِ بُدِّلَتْ
آخِرًا وتَصْغِيرُ آخِرٍ أَوْ يَخِرُ جَرَتْ الأَلِفُ المَخْفِفةُ عن الهمزة مَجْرَى أَلِفِ
ضَارِبٍ وقوله تعالى فَأَخْرَجَنا يَاقُومَانِ مَقَامَهُمَا فَسَّرَهُ ثعلبٌ فقال فمسلمان يقومانِ
مَقَامَ النصرانيِّينِ يحلفان أَنَّهُما اخْتَنَنا ثُمَّ يُرْتَجَعُ على النصرانيِّينِ وقال
الفراء معناه أَوَّاخِرَانِ من غير دِينِكُمُ من النصارى واليهودِ وهذا للسفر والضرورة
لأنَّهُ لا تجوزُ شَهادَةُ كافرٍ على مسلمٍ في غير هذا والجمع بالواو والنون والأُنْثَى أُخْرَى
وقوله D وَلِيَّ فيها مَآرِبُ أُخْرَى جاء على لفظ صفة الواحد لِأَنَّ مَآرِبَ في معنى جماعةٍ
أُخْرَى من الحاجاتِ ولأنَّهُ رَأْسُ آيةٍ والجمع أُخْرَيَاتٍ وَأُخْرُ وقولهم جاء في
أُخْرَيَاتِ الناسِ وأُخْرَى القومِ أَي في أَخْرِهِمِ وَأَنشَدَ أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ في أُخْرَى
الإِبْلِ وقال الفراءُ في قوله تعالى والرسولُ يدعوكم في أَخْرَكم مِنَ العربِ مَنْ
يَقُولُ في أَخْرَاتِكُمْ ولا يجوزُ في القراءةِ الليثُ يقال هذا آخِرٌ وهذه أُخْرَى في
التذكير والتأْنِيثِ قال وَأُخْرُ جماعةُ أُخْرَى قال الزجاج في قوله تعالى وَأُخْرُ من
شَكلِهِ أَزْواجُ أُخْرُ لا ينصرفُ لِأَنَّ وَحْدانَها لا تنصرفُ وهو أُخْرَى وآخِرُ وكذلك كُلُّ
جمع على فُعَلَ لا ينصرفُ إِذَا كانت وُحْدانُها لا تنصرفُ مِثْلُ كُبَيْرٍ وصُغَرٍ وإِذَا كان
فُعَلَ جمعاً لِفُعْلةٍ فَإِنَّه ينصرفُ نحو سُبُورَةٍ وَسُبُورٍ وَحُفْرَةٍ وَحُفَرٍ وإِذَا
كان فُعَلَ اسماً مصروفاً عن فاعِلٍ لم ينصرفُ في المعرفة وَيَنْصَرِفُ في الذِّكْرَةِ

وإذا كان اسماً لِمَاطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوَ سُبْدٍ وَمُرْعٍ وَمَا أَشْبَهُهُمَا وَقَرَأَ
 وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجُ عَلَى الْوَاحِدِ وَقَوْلُهُ وَمَنْدَاةُ الثَّالِثَةِ الْآخَرُ تَأْنِيثُ الْآخَرِ
 وَمَعْنَى آخَرُ شَيْءٌ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ إِذَا سَدَنُ الْكَتَيْبَةَ صَدَّ عَنْ
 أُخْرَاتِهَا الْعُمُصَبُ قَالَ السُّكَّرِيُّ أَرَادَ أُخْرِيَّاتِهَا فَحَذَفَ وَمِثْلُهُ مَا أَشَدَّ ابْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ
 وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ أَلَا تَرَاهُمْ يُجِيزُونَ فِي ثَنِيَّةٍ قِرْرٌ قِرْرٌ قِرْرٌ قِرْرٌ قِرْرٌ قِرْرٌ
 نَحْوَ صَلَاةٍ صَلَاةٍ صَلَاةٍ ؟ إِلَّا أَنَّ هَذَا إِزْمًا هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ وَأُخْرَى
 لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ قَالَ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أُخْرَاتُهُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ مَعَ الْهَاءِ
 تَكُونُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فَإِذَا زَالَتِ الْهَاءُ صَارَتِ الْأَلْفُ حِينَئِذٍ لِلتَّأْنِيثِ وَمِثْلُهُ
 بَهْمَاءٌ وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَقْدَرَّ الْأَلْفُ الْوَاحِدَةُ فِي حَالَتَيْهِ تَنْتَيْنِ تَقْدِيرِينَ
 اثْنَيْنِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ عِلَاقَةً بِالنَّاءِ ؟ ثُمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَةٍ وَفِي
 مُكُورٍ فَجَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَمْ يَصْرِفْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ
 فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أُرَاهُمْ كَأَصْحَابِ التَّصْرِيفِ يَقُولُونَ إِنََّّ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى
 التَّأْنِيثِ وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَةٍ وَفِي مُكُورٍ فَلَمْ يَصْرِفْ وَهُمْ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عِلَاقَةً
 فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ إِنََّّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَخْفَى مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا يَرِيدُ مَا
 تَقْدَرُ مَذْكَرُهُ مِنْ اخْتِلَافِ التَّقْدِيرِينَ فِي حَالَتَيْهِ مَخْتَلِفِينَ وَقَوْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى
 اللَّيَالِي أَيْ أَبَدًا وَأُخْرَى الْمُنُونِ أَيْ آخِرَ الدَّهْرِ قَالَ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا لَاحِظُونَ خَمْسَةً أَوْ
 ثَلَاثَةً يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ وَالْأَجَادِلُ جَمْعُ
 أَجْدَلٍ الصَّغَرُ وَخَوَاتِ الْبَارِي انْقِصَاضُهُ لِلصِّيدِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ
 عَلَى أُخْرَى الْمُنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ أَنْ لَا
 تَزَالُوا مَا تَغَرَّرَ دَاطَرُ أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقَبْلَهُ
 أَنْ سَيِّدْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ وَلَقَدْ أَلَطَّ وَأَكْدَدَ الْأَيْمَانَا ؟ وَأُخْرَى جَمْعُ
 أُخْرَى وَأُخْرَى تَأْنِيثُ آخَرٍ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَقَالَ تَعَالَى قَعْدَةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرٍ
 لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مَنْ لَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَسُ مَا دَامَ تَكَرَّرَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَصَفْتَهُ
 تَنْدِيَّتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْشَأْتَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ وَبِالرَّجَالِ الْأَفْضَلِينَ
 وَبِالْمَرْأَةِ الْفُضْلَى وَبِالنِّسَاءِ الْفُضْلَى وَمَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وَبِأَفْضَلِيهِمْ وَيَفْضُلُهُنَّ
 وَيَفْضُلِيَهُنَّ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صُغْرَاهَا مُرَّاهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 أَفْضَلَ وَلَا بِرَجَالٍ أَفْضَلَ وَلَا بِامْرَأَةٍ فُضْلَى حَتَّى تَصْلَاهُ بِمَنْ أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ
 الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهُمَا يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ آخَرُ لِأَنَّهُ يُؤْنَسُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ مَنْ

وبغير الألف واللام وبغير الإضافة تقولُ مررتُ برجل آخر وبرجال وآخرين وبامرأة أُخْرَى وبنسوة أُخْرَ فلما جاء معدولاً وهو صفة مُذْعِجِ الصرفِ وهو مع ذلك جمعُ فَإِنْ سَمَّيْتِ به رجلاً صرفته في الذِّكْرَةِ عند الأَخْفَشِ ولم تَصْرِفْهُ عند سيبويه وقول الأَعَشَى وَعُلَّيْكَ تَنْبِي أُخَيْرِي ما تُلَائِمُنِي فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ خَبَلٌ تصغيرُ أُخْرَى والأُخْرَى والآخِرَةُ دارُ البقاءِ صفةٌ غالبيةٌ والآخِرُ بعدُ الأَوَّلِ وهو صفةٌ يقال جاء أَخْرَةً وبِأَخْرَةٍ بفتح الخاءِ وأُخْرَةً وبأُخْرَةٍ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أَيِ آخرَ كُلِّ شَيْءٍ وفي الحديث كان رسولُ الله ﷺ يقولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وكذا أَيِ فِي آخِرِ جُلُوسِهِ قال ابن الأَثِيرِ ويجوزُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وهو بفتح الهمزة والحاءِ ومنه حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا كَانَ بِأَخْرَةٍ وَمَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَيِ آخِرًا ويقالُ لِقِيَتُهُ آخِرًا وجاءَ أُخْرًا وَآخِرًا وَأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا وَآخِرِيًّا وَبِآخِرَةٍ بِالْمَدِّ أَيِ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأُنْثَى آخِرَةٌ وَالْجَمْعُ أَوَاخِرُ وَأَتَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وَآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وَلَا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَرَّاتَيْنِ وَسُقِيَ ثَوْبَهُ أُخْرًا وَمِنْ أُخْرٍ أَيِ مِنْ خَلْفٍ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا حَجْرًا وَعَيْنُ لَهَا حَدْرَةٌ بِدْرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وَعَيْنُ حَدْرَةٍ أَيِ مُكَتَنَزَةٍ صُلْبِيَّةٍ وَالبَدْرَةُ الَّتِي تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ وَيُقَالُ هِيَ التَّامَةُ كَالْبَدْرِ وَمَعْنَى شَقَّتْ مِنْ أُخْرٍ يَعْنِي أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَنَّهَا شَقَّتْ مِنْ مُؤْخِرِهَا وَبَعَثَهُ سِلْعَةً بِأَخْرَةٍ أَيِ بِنَظَرَةٍ وَتَأْخِيرٍ وَنَسِيئَةٍ وَلَا يُقَالُ بِعَثْتُهُ الْمَتَاعَ إِخْرِيًّا وَيُقَالُ فِي الشَّتْمِ أَبْعَدَ □□ُ الْآخِرَ بِكسر الخاءِ وَقصر الألفِ وَالْآخِرَ وَلَا تَقُولُهُ لِلْأُنْثَى وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَبْعَدَ □□ُ الْآخِرَ بِالْمَدِّ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ الْغَائِبُ شَمَرُ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْآخِرَ فَعَلَ كَذَا وكذا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْآخِرُ الْمُؤْخَرُ الْمَطْرُوحُ وَقَالَ شَمَرُ مَعْنَى الْمُؤْخَرِ الْأَبْعَدُ قَالَ أُرَاهُمْ أَرَادُوا الْآخِرَ فَأَنْدَرُوا الْيَأْسَ وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنِى الْآخِرُ بِوزنِ الْكَبِيدِ هُوَ الْأَبْعَدُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْخَيْرِ وَيُقَالُ لَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ أَيِ بِالْأَبْعَدِ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَضَرَبَ مُؤْخَرُ رَأْسِهِ وَهِيَ آخِرَةُ الرَّجْلِ وَالْمِئْخَارُ النَّخْلَةُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصَّيَامِ قَالَ تَرَى الْغَضِيضَ الْمُؤَفَّرَ الْمِئْخَارَ مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارًا وَيُرَوَّى تَرَى الْعَضِيدَ وَالْعَضِيضَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمِئْخَارُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا أَلَى آخِرِ الشَّتَاءِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ أَيِ أَرْذَلُهُ وَأَدْنَاهُ وَيُرَوَّى بِالْمَدِّ أَيِ أَنَّ السُّؤَالَ آخِرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعِزِّ عَنِ الْكَسْبِ

